The work of Adud al-Dawlah al-Buwaihi civilized state in Iraq (949-983 AD/337-372)

Samar Saqour*

(Received 8 / 7 / 2024. Accepted 6 / 11 / 2024)

□ ABSTRACT □

The Buyid state in Iraq during the time of Abdu Al Dawla was distinguished by a characteristic that was rarely available in other states,which was that its men were people of knowledge and liter ature

During his reign ,the state reached great importance and witnessed remarkable achievements,after his entry into Baghdad he began rebuiliding the demolished mosques and markets , he was keen to make bimaristan a school for teaching medicine and a home for treating patients,so the medical industry advanced during his reign,he also paid attention to building mosques,especially university mosques,due to his awarenesse of their scientific role as a center of scientific and intellectual life ,he also expanded some mosques and built many of them in baghdad ,allocating huge sums of money to them,he gave the shiite mosques the greatest attention, building a mosque over the grave of Imam Ali bin Abi Talib and a mosque over the grave of Hussein bin Ali in Karbala,Scientific life also witnessed widespread prosperity during his reign and scholars became close to him and he lavished gifts on them,his council was a forum in which jurists ,hadith scholar ,writes ,poest,doctors ,and engineers gathered ,scientific discussions would take place in his presence and each expert would give his opinion,and Adud al Dawla would participate with them in these discussions ,Asfor his interest in literature and poetry ,it was so great that he used to gather poets honor them,and listen to their poems on of the most famousl literary scholars during his reign was Abu Abdullah alMazrabani ,the auther of the book Al Mawdhid and Abu Al Qasim bin yusuf Al Shirazi ,who had the greatest impacton spreading the literary culture of his time,Thus the period of Adud al Dawla's Buyid rule in Irag was full of generosity through his great contribution to supporting the intellectual and scientific movement.

Keywords; Adud Al Dawleh, bimaristans, the mosques,tran sportation sciences, mental sciences.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Master's Degree - Faculty of Arts - Tishreen University - Latakia - Syria.**

أعمال عضد الدّولة البويهي الحضاريّة في العراق (337-372هـ/ 949- 983م)

سمر سقور*

(تاريخ الإيداع 8 / 7 / 2024. قبل للنشر في 6 / 11 / 2024)

□ ملخّص □

امتازت الدولة البويهية في العراق في زمن عضد الدولة البويهي بخاصية قلما تتوفر في غيرها من الدول، وهي أن رجالها من أهل العلم والأدب حيث بلغت الدولة في عهده شأناً كبيراً وشهدت انجازات راقية، فبعد دخوله إلى بغداد بدأ بعمارتها وإعادة ما تهدم من مساجدها وأسواقها، وحرص على جعل البيمارستان مدرسةً لتعليم الطب وداراً لعلاج المرضى، فتقدمت صناعة الطب في عهده، كما اهتم ببناء المساجد ولا سيما المساجد الجامعة لإدراكه لدورها كمركز من مراكز الحياة العلمية والفكرية، كما قام بتوسيع بعض المساجد وبناء الكثير منها في بغداد مخصصا لها الأموال الطائلة، وأعطى مساجد المقامات الشيعية الاهتمام الأكبر فبنى مسجداً على قبر الامام علي بن أبي طالب ومسجداً على قبر الحسين بن علي في كربلاء، كما شهدت الحياة العلمية في عهده ازدهاراً واسعاً، حيث قرب إليه العلماء، وأغدق عليهم العطاء، فكان مجلسه منتدى يجتمع فيه الفقهاء والمحدثون والنحاة والأدباء والشعراء والأطباء والمهندسون، وكانت تدور في حضرته المناقشات العلمية، ويعطي كل خبير رأيه، وكان عضد الدولة يشترك معهم في هذه المناقشات، أما اهتمامه بالأدب والشعر فكان اهتماماً بالغاً حيث أنه كان يجمع الشعراء ويكرمهم ويسمع أشعارهم، ومن أشهر علماء الأدب في عهده أبو عبد الله المزرباني صاحب كتاب الموضح وأبو القاسم بن يوسف الشيرازي اللذين كان لهما الأثر الأكبر في نشر الثقافة الأدبية في عصره

وهكذا يمكن القول أن فترة حكم عضد الدولة البويهي للعراق زاخرة بالعطاء من خلال مساهمته الكبيرة في دعم الحركة الفكرية والعلمية .

الكلمات المفتاحية: عضد الدولة، البيمارستانات، المساجد، العلوم النقلية، العلوم العقلية.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **ماجستير – كلية الآداب – جامعة تشرين- اللاذقية- سورية**

مقدمة

على الرغم من حالة الفوضى السياسية والضعف والوهن الذي أصاب الخلافة العباسية في عصر البويهيين[1]، إلا أن بغداد لم تشهد في تاريخها الطويل حضارة ونهضة شملت كل ميادين الحياة كما شهدت ذلك العصر، ولاسيما في عهد عضد الدولة البويهي[2] الذي ارتكزت سياسته على بناء حضارة إسلامية إنسانية قائمة على العلم والثقافة كدعامة أساسية للدولة، فقد شهد عهده اهتماماً منقطع النظير بالعلم والثقافة من خلال تأسيسه للمكتبات الضخمة واستقطابه للعلماء والفقهاء والأدباء والشعراء والمفكرين والفلاسفة والأطباء والجغرافيين والفلكيين وغيرهم من العقول التي جعلت من بغداد غاية ما يتمناه الإنسان من الرقي والتقدم والازدهار.

امتازت الدولة البويهية في العراق زمن عضد الدولة بخاصية قلما تتوفر في غيرها من الدول، وهي أن رجالها من أهل العلم والأدب كما ذكر الراوذراوري:" أما محبته للعلوم وتقريب أهلها فإنه كان يكرم العلماء أوفى إكرام وينعم عليهم أهنأ إنعام ويقربهم من حضرته ويدنيهم من خدمته ويعارضهم في أجناس المسائل ويفاوضهم في أنواع الفضائل فاجتمع عنده من كل طبقة أعلاه وجنى له من كل ثمرة أحلاها". كما عهد إليهم بالمناصب لقدرتهم على إدارتها، وقد نجحوا في ذلك نجاحاً عظيماً، حيث يقول الأستاذ طه الراوي في رسالته عن بغداد: "[3] ففي عهد بني بويه وصل العلم والأدب في بغداد إلى القمة العليا، فنشأ أكابر المفسرين والمحدثين والفقهاء والمتكلمين والمؤرخين والكتاب والشعراء والحذاق في المعارف الكونية، وكان لبعض ملوكهم آثار في العمران ". كما وصفت المصادر عضد الدولة بصور عدة منها:" كان عزيز العقل شديد التيقظ، كثير الفضل، بعيد الهمة" و" كان يؤثر مجالسة الأدباء على منادمة الأمراء"[4].

ومن خلال هذا البحث سيتم إلقاء الضوء على أهم المنشآت العمرانية التي اهتم بتأسيسها، واهتمامه الكبير بالعلم والفكر واحترامه للعلماء، بغية تسليط الضوء على النقاط المهمة التي لم يقم الباحثون بتناولها من قبل.

---

[1] البويهيون: جاء البويهيون من منطقة الديلم، وهي المنطقة الواقعة إلى الجنوب الغربي من بحر الخزر (قزوين)، تمكنوا من السيطرة على منطقة تشمل جيلان وطبرستان. اختلف المؤرخون في نسبهم، فقال بعضهم أنهم عرب، ونسبهم البعض إلى ملوك الساسانيين، وقد دخلوا الاسلام على المذهب الزيدي، ثم الاثني عشرية (الإمامة)، سيطروا على الخلافة العباسية في بغداد مدة تزيد عن المائة عام من (334هـ-945م/447هـ-1055م)، سقطوا على يد السلاجقة الأتراك. للمزيد: حسن محمود وأحمد الشريف، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط5، دار الفكر العربي، القاهرة، 1982، ص531-532.

[2] عضد الدولة البويهي(367-372هـ/978-983م) هو فناخسرو بن الحسن بن بويه بن فناخسرو، وهو أول من خوطب بالملك في الاسلام، وأول من خطب له على المنابر في بغداد بعد الخليفة، ولقب أيضاً بتاج الله ملك العراق استلم قيادة البويهيين من عمه معز الدولة، استحدث بعض المراسيم لم تكن متبعة أيام معز الدولة وعز الدولة، فألقيت الخطبة وذكر فيها اسم عضد الدولة، وضربت الطبول على بابه، ولقب بلقب الملك شاهنشاه، وزوج ابنته من الخليفة العباسي الطائع، وتمكن من القضاء على جميع المعارضات الداخلية والخارجية التي قامت ضده. انظر: ابن خلكان، شمس الدّين أحمد بن محمد (ت. 681 هـ/ 1282م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،ح40، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 1969، ص50.

[3] الراوذراوري، ظهير الدين أبو شجاع، (ت. 488هـ/1096م)، ذيل تجارب الأمم، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص654.

[4] ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت. 597هـ/ 1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج14، تح: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992، ص292.

أهمية البحث وأهدافه :

جاء اختيار بحث الأوضاع الحضارية في عضد الدولة البويهي الحضارية نتيجة للمعلومات التي تم استخلاصها من المصادر والمراجع المتنوعة التي تتحدث عن اهتمام عضد الدولة بالجوانب الفكرية والعلمية في العراق، وتمثلت في المنشآت العمرانية التي أظهرت بأن عضد الدولة أضاف شيئاً جديداً إلى فن العمارة العراقية، فضلاً عن اهتمامه بالعلماء والأدباء لدرجة بلغت فيها بغداد ذروة التمدن والتحضر والرقي العلمي والفكري، وقد حتمت هذه القراءات ضرورة معرفة أهم العاملين في البيمارستان العضدي الذي أسسه، إضافة إلى معرفة أهم العلماء والمفكرين الذي اعتمد عليهم في إدارة دولته .

وتأتي أهمية البحث من خلال ما تحقق من أعمال حضارية في عهد عضد الدولة، تمثلت بمنجزات عمرانية من بيمارستانات ومساجد ومكتبات، كما شهد عصره ازدهاراً ملحوظاً في الحياة العلمية، لأنه أحب العلم والعلماء وقرب إليه المحدثين والفقهاء.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج العلمي التحليلي القائم على دراسة المصادر والمراجع ووصفها وتحليلها، ثم اعتمد على المنهج التركيبي الذي يقوم على فكفكة الأحداث وتحليلها، وإعادة تركيبها وصياغتها مع الالتزام بقواعد منهجية البحث التاريخي المقارن.

أولاً- المنجزات الحضارية في عهد عضد الدولة البويهي :

بلغت الدولة البويهية شأناً كبيراً في عهد عضد الدولة، وشهدت إنجازات حضارية راقية على يديه، إلى جانب نجاحه في توحيد مناطق الدولة وجمعها تحت نفوذه، فبعد دخوله بغداد عام 367هـ/978م بدأ في عمارتها وإعادة ما تهدم من مساجدها وأسواقها، وأقام الميادين والمنتزهات وأصلح الطريق بين مكة[5] والعراق ومن أهم المنجزات العمرانية :

أ. **البيمارستانات:**

أسّس عضد الدّولة في الجانب الغربي على شاطئ دجلة بيمارستاناً كبيراً في بغداد، وقد سمّاه البيمارستان العضدي، وقد انتهى من بناءه سنة 372هـ/ 982م[6]، وراعى عضد الدولة في بناء بيمارستانه اختيار موقعه الصحي، حيث أنه استشار الرازي[7]، ليختار له مكاناً لبنائه، فأمر الرازي بعض غلمانه أن يعلقوا في كل جانب من جوانب بغداد قطعة لحم، والتي لم تتغير ولم ينتن فيها اللحم بسرعة تكون هي المكان المناسب لبناء البيمارستان، فكان الجانب الغربي على

---

[5] مكة: من المراكز التجارية الهامة في الجزيرة العربية، وهي مجتمع الحجاج في كل عام من أهل المشرق والمغرب، وغدت في الوقت نفسه سوقاً تجارياً لمختلف أنواع السلع والبضائع التي يأتي بها التجار والحجاج. انظر: القلقشندي، أحمد بن علي، (ت. 821هـ/ 1418م): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ، شرحه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين،ج4، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1987، ص 281. القبطي، قطب الدين الحنفي، (ت: 988هـ/ 1580م)، تاريخ القبطي المسمى كتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام في تاريخ مكة المشرفة، شرحه: محمد طاهر الكردي، المكتبة العلمية في مكة المكرمة، (د.ت)، ص19.

[6] ابن كثير، أبو الفداء ابن عمر القرشي (ت. 774هـ/ 1372م): البداية والنهاية، ج6، تح. محمد البقاعي، بيروت، دار الفكر العربي، 1416هـ – 1996، ص255.

[7] الرازي: أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا (250–313هـ/865–925م) ولد في الري في إيران درس الرياضيات والطب والفلسفة والفلك والكيمياء والمنطق والأدب، عمل رئيس للبيمارستان العضدي، صاحب التصانيف، من أذكياء زمانه، كان كثير الأسفار.

شاطئ دجلة هو أفضل جانب، لذلك أشار الرازي عليه بأن يبنيه في تلك الناحية[8].

حرص عضد الدولة على جعل البيمارستان مدرسة لتعليم الطب، ودار لعلاج المرضى في الوقت نفسه، وألحق بالبيمارستان قاعات كبرى كان الطلبة يجتمعون فيها، حيث كانوا يراجعون دروسهم وينسخون المخطوطات الطبية، وكان أساتذتهم يلقون عليهم الدروس الطبية، وقد أشار القفطي إلى ذلك بقوله:" أن أبو الحسن بن غسان كان يعلم الطب في البيمارستان العضدي ويعالج المرض فيه في الوقت نفسه"[9].

وقد عمل فيه الأطبّاء والمعالجون والخدم والوكلاء والخزان، ووجد فيه الكثير من الأدوية والاشربة والعقاقير، وقد بلغ عدد الأطبّاء فيه أربعة وعشرين طبيباً يعالجون مختلف الأمراض[10]، وقد أشرف عليه عميد البيمارستان ويسمّى ساعورا، ويكون مسؤولاً عن علاج المرضى، ويشرف على أعمال الأطباء، وأشهر من تولّى هذا المنصب جبرائيل بن بختيشوع[11]، وثابت بن قرّه[12]، كما يساعد رئيس البيمارستان رؤساء الأقسام، وكان لكلّ قسم من أقسامه رئيس[13] .

تقدمت صناعة الطب في عهد عضد الدولة، حيث تطور الاختصاص في علم الطب؛ فازدهر طب الكحالة وطب المفاصل وطب الجراحة، ومن أهم الأطبّاء الذين عملوا في البيمارستان العضدي:

أ. أبو الحسن علي بن ابراهيم بن بكش، كان طبيباً ماهراً بصناعة الطب متقناً لها غاية الاتقان، وعندما بنى عضد الدولة البيمارستان في بغداد كان من جملة أطباءه فضلاً عن تدريسه للطب فيه، وكان مكفوف البصر، وقليل التصنيف، غير أنه عمل مقالات في الطب، ونقل كتباً كثيرة من اللغات المختلفة إلى اللغة العربية، توفي سنة 394هـ/ 1003م[14].

ب. أبو الحسن علي بن كشكرايا المعروف بتلميذ سنان، طبيب معروف في بغداد وله فطنة ومعرفة بهذا الشأن، وله كناش يعرف بالحاوي، وكان كثير الكلام يحب أن يخجل الأطباء بالمساءلة[15].

ج. أبو يعقوب الأهوازي، كان طبيباً عالماً بهذا الشأن، وهو من جملة الأطباء الذين أمر بجمعهم عضد الدولة للبيمارستان، وجعله من جملة المترئسين فيه للطب، وله مقالة في السكنجبين البزورى[16] .

---

[8] ابن أبي أصيبعة، أحمد بن سديد (ت. 668هـ/ 1269 م)، عيون الإنباء في طبقات الأطباء، ج1، ط2، 1883، ص 242.

[9] القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 646هـ/ 1249م)، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، تح. السيد محمد أمين الخانجي، مصر، ط1، 1326،

[10] بك، أحمد عيسى: تاريخ البيمارستانات في الإسلام، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1939، ص194.

[11]جبرائيل بن بختيشوع (311-396هـ/923-1006م) طبيب الأمراء، طبيب سرياني مشرقي عاش في بغداد ينتمي لعائلة بختيشسوع التي تعود أصولها لجند يسابور في إقليم الأهواز، نال حظوة كبيرة عند عضد الدولة، وتولى منصب ساعور البيمارستان العضدي، وجعله عضد الدولة طبيبه الخاص، وقد ألف عدة مؤلفات، ومنها كتاب" الكناش الصغير" وكتاب" الكناش الكبير". للمزيد محمد، هيام عودة، طبيب الأمراء جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع(311-396هـ/923-1006م)، مجلة أداب المستنصرية، العراق، المجلد 2018، العدد 83، 30سبتمبر /أيلول 2018 ، ص1-25.

[12] ثابت بن قره: أبو الحسن ثابت بن قره بن عرفان الحراني (221-288هـ/ 836-901م) عالم عربي ولد في تركيا وتتلمذ على يد كبار علماء عصره، وله العديد من الانجازات الرياضية والفلكية، فهو أول من قام بحساب طول السنة الشمسية، اشتهر بعلمه في الفلك والرياضيات والهندسة والموسيقا. مؤمن، عبد الأمير، قاموس دار العلم الفلكي، دار العلم للملايين، بيروت، 2006، ص60.

[13] القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 102-106.

[14]القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 102-106.

[15] بك، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، ص195-196.

د. أبو الخير الجرائحي، كان جراحاً مشهوراً في علم الطب في بغداد، اختاره عضد الدولة للعمل في البيمارستان، اتصف بالحذ والمعرفة الجيدة.

هـ. أبو الحسن بن تفاح، جراح مشهور في علم الجراحة، اختاره عضد الدولة للعمل في البيمارستان في بغداد، وقد اتصف بالحذق والمعرفة والعلم الواسع الأطباء في ذلك العصر[17]، وقد بقي هذا البيمارستان يؤدي عمله حتى بعد سقوط الدولة البويهية على الرغم من قلة العناية والاهتمام به، وقد زاره الرحالة ابن جبير سنة 580هـ/ 1184م، ووصفه بقوله:" أنه قصر كبير يحتوي على المقاصير والغرف الكبيرة والمرافق المتعددة"[18].

ب-المساجد:

عدت المساجد ومكتباتها من أهم المؤسسات والمراكز العلمية والفكرية عبر الحقب التاريخية المختلفة، وتعد من أكبر المعاهد الدراسية لنشر العلم والتعليم، حيث احتوت على الكتب النادرة والنفيسة، وفي الاختصاصات كافة .

وقد اهتمّ عضد الدّولة ببناء المساجد ولا سيّما المساجد الجامعة. لإدراكه بدورها العلمي، فهي مركز مهم من مراكز الحياة العلمية والفكرية ففيها عقد أئمة العلم والعلماء مجالسهم وحلقاتهم العلمية، فقام بإعادة بناء ما تهدّم من المساجد وفرشها وإكساءها وأمر بإعطاء رواتب لموظّفيها من المؤذّنين والأئمة والقراء لدورهم الكبير في الحياة العلمية العامة. كما خصص الأموال التي تنفق على من يأوي إلى المساجد الجامعة من الغرباء والضعفاء، وتولى الاشراف بنفسه على إعادة ترميم المساجد في عهد نقيب العلويين أبو الحسين علي بن أحمد بن إسحاق العلوي[19].

كما قام بتوسيع بعض المساجد كالمسجد الجامع بالرّصافة وجامع المنصور[20] وبناء الكثير منها في بغداد مخصّصاً لها الأموال الطّائلة، أمّا مساجد المقامات الشيعيّة، فقد أعطاها الاهتمام الأكبر، فبنى مسجداً على قبر الإمام علي بن أبي طالب، ومسجداً على قبر الحسين بن علي في كربلاء، كما اهتمّ بالمساجد الكبرى خارج العراق كالمسجد الحرام والمسجد النبوي، وأرسل الكثير من الكسوة الجديدة للكعبة[21].

ج- الحمّامات:

اهتمّ عضد الدّولة ببناء الحمّامات في بغداد حتّى بلغ عددها خمسة آلاف حمّام، وجعل في كل حمّام سبعة موظّفين هم: صاحب الصندوق، والمزين، والحجام، والقيم، والزبال، والوقاد والسقاء[22].

---

[16] السكنجبين، كلمة فارسية معربة تعني الشراب المكون من خل وعسل، ويراد بها أيضاً كل حمض حلو. للمزيد: الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب (ت. 378هـ/977م): مفاتيح العلوم، تح: إبراهيم الايباري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1984، ص200.

[17] القفطي، أخبار العلماء، ص 231.

[18] ابن جبير، محمد بن أحمد (ت. 614هـ/ 1217م): رحلة ابن جبير ، دار صادر، بيروت، 1974م ، ص25.

[19] مسكويه، أحمد بن محمد(421هـ/1030م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم امامي، ج5، دار سروش، طهران، 2001، ص447.

[20] جامع الرصافة بناه الخليفة العباسي المهدي في المدينة التي بناها في جانب الرصافة غرب مدينة بغداد سنة 159هـ/775م، وكان هذا الجامع أكبر من الجامع الذي بناه الخليفة العباسي المنصور في بغداد وسمي باسمه جامع المنصور. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص46.

[21] النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت. 733هـ /1332م): نهاية الأرب في فنون الأدب، تح. مجموعة من المحققين، ج26، القاهرة، الهيئة المصرية العامة، 1984، ص218.

[22] الصابي: رسوم دار الخلافة، ص 19.

د- الجسور والطّرق:

عمل عضد الدّولة على الاهتمام ببناء الجسور وتوسيعها، فأصبحت كالشّوارع العريضة، بعد أن كانت ضيقة ومهملة، وعيّن عليها الحرّاس، كما أمر بتعبيد الطّرق وصيانة الطّرق القديمة والمهملة[23].

هـ-المشاهد الشيعيّة:

حوى العراق أهم المشاهد الشيعية، ومنها مشهد النجف[24]، ومشهد كربلاء[25] وغيرهم، وجعلت هذه المشاهد أرض العراق مقدسة بالنسبة للشيعة، ولذلك فإن عضد الدولة أخذ على عاتقه الاعتناء والاهتمام بهذه المشاهد، فأنفق الأموال الطائلة لإعادة إعمارها[26] وأقام في كل مشهد شيعي قصبة وقلعة ومنزل وسوق، وبذل في سبيل ذلك الأموال الكثيرة[27].

و-أديرة النصارى:

كلّف عضد الدّولة وزيره نصر بن هارون الذي كان نصرانياً بإعمار الأديرة في العراق[28].

ز- المكتبات:

بلغ اهتمام عضد الدّولة بالكتب مبلغاً عظيماً، لذلك أمر ببناء مكتبة كبيرة وعظيمة في بغداد ضمّت أهم الكتب والمخطوطات والنوادر النفيسة[29]، وقد تحدث مسكويه عن الدار التي أنشأها عضد الدولة في بغداد سنة 369هـ/979م فذكر:" أنه أفرد لأهل الخصوص والحكماء من الفلاسفة موضع يقرب من مجلسه، فكانوا يجتمعون فيها للمفاوضة، آمنين من السفهاء ورعاع العامة، فعاشت هذه العلوم بعد أن كانت مواتا، وتجمع أهلها بعد أن كانوا أشتاتا"[30]، وكلّف بالعمل فيها الكثير من الموظفين أهمهم:

1- الوكلاء: يعد الوكيل حلقة الوصل بين صاحب المكتبة، أو مؤسسها والعاملين بها، ويشبه عمله اليوم عمل الموجه، وكانت توكل إليه مهام المتابعة والتقويم ، وقيام جميع العاملين بها بكافة الواجبات الموكلة إليهم على الوجه الأكمل ، وقد اهتم عضد الدولة بوضع الوكلاء في مكتبته[31].

2- الخازن: كانت مهمته الإشراف على الناحيتين العلمية والإدارية في المكتبة ، فهو يمد المكتبة بالكتب الجديدة، ويلاحظ دقة الفهارس وحسن تنظيمها وشمولها، وعليه المحافظة على الكتب من الضياع وترميمها، وقد حرص عضد

---

[23] الروذراوري، ذيل كتاب تجارب الأمم، ص 36.

[24] مشهد النجف: تقع بلدة النجف على بعد أربعة أميال من غرب الكوفة، وفيها قبر الإمام علي بن أبي طالب. الزيدي، محمد حسين، العراق في العصر البويهي، التنظيمات السياسية والإدارية والاقتصادية، دار النهضة العربية، 1969، ص68.

[25] مشهد كربلاء: تقع على ثمان فرسخ من غرب الكوفة، ومنها موضع الوقعة التي استشهد فيها الحسين بن علي سنة 61هـ/680م، ودفن فيها. الزيدي، العراق، ص68.

[26] مسكويه، تجارب الأمم، ج4، ص160.

[27] ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت. 630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ ، ح7، دار الكتاب العربي، بيروت، ط6، 1986، ص 100.

[28] مسكويه: تجارب الأمم، ج5، ص 449.

[29] المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت. 390هـ/999م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تح: شاكر لعيبي، دار سويدان، أبو ظبي، ط1، 2001، ص449.

[30] مسكويه: تجارب الأمم، ج6، ص 409.

[31] المقدسي، أحسن التقاسيم، ص449.

الدولة على اختيار الخازن من كبار العلماء والأدباء، ومن أشهر من تولى هذا المنصب في مكتبة عضد الدولة أحمد بن محمد بن مسكويه[32].

3- المشرفون: يتولى المشرف مهام الاشراف والنظر في أمور المكتبة ، والعناية بها [33].

4- المترجمون: يعد المترجم حلقة اتصال بين العرب والعلوم في اللغات الأخرى، وعن طريقهم نقلت علوم اليونان والسريان والقبط والفرس والهنود إلى اللغة العربية، وكان أبو الحسن علي بن ابراهيم بن بكش أشهر من تولى الترجمة في المكتبة العضدية .

5- الوراقون: وضمت هذه الفئة النساخين والخطاطين والمجلدين.

6- المناولون: ومهمتهم إحضار الكتاب للقارئ[34].

7- الخدم: تضم هذه الفئة البوابين والفراشين والطباخين وغيرهم مما ألقي عليهم مهام خدمة رواد المكتبة والعاملين بها، وقد ذكر المقدسي البوابين في حديثه عن مكتبة عضد الدولة قائلاً:" وجعل على الدار بوابين"[35].

1- الحياة العلمية وأبرز العلوم في عهد عضد الدولة:

ازدهرت الحياة العلمية في فترة حكم عضد الدّولة ازدهاراً ملحوظاً لأنّه أحبّ العلم والعلماء وقرّب المحدّثين والفقهاء وجالس الأدباء، وقد قصده العلماء من المناطق والبلدان كافة، وقد ذكر عن اهتمامه بالنشاط العلمي فقيل:" فأما محبته للعلوم وتقريب أهلها فإنه يكرم العلماء أوفى إكرام وينعم عليهم أهنأ إنعام، وكان يقربهم من حضرته ويدنيهم من خدمته، ويعارضهم في أجناس المسائل ويفاوضهم في أنواع الفضائل، فاجتمع عنده كل طبقة أعلاها، وجنى له من كل ثمرة أحلاها، وصنفت في أيامه المصنفات الرائعة في أجناس العلوم "[36] . وصنفوا له الكتب في كافة المجالات، ومنها: "كتاب الإيضاح والتكملة في النّحو" للشيخ أبو علي الفارسي[37]، و"كتاب التاجي في أخبار بني بويه" لأبي اسحق الصابي[38].

بذل عضد الدولة جهده في العمل على تشجيع القراء والعلماء من أصحاب المواهب، ومن ذلك التشجيع أنه كان يكرم العلماء ويقربهم من حضرته، وقد بلغ اهتمامه في العلماء، أنه في سنة 369هـ/ 979م أفرد في داره حجرة لأهل العلم، وكانوا يجتمعون فيها للمفاوضة والمناقشة[39]، ومن تلك المناقشات: ما دار البحث عنه ذات يوم في مجلس عضد الدولة حول الفرق بين النحو العربي واليوناني، وأصل استنباطهما. كما أنه قدم المساعدة المالية للمشتغلين في العلم

---

[32] القفطي، أخبار العلماء، ص 331.

[33]ابن الجوزي، المنتظم، ج7، 1992، ص172.

[34]المقدسي، أحسن التقاسيم، ص 451.

[35]المقدسي، أحسن التقاسيم، ص449.

[36]الروذراوري، ذيل كتاب تجارب الأمم، ج3، ص68، ص 36.

[37]أبو علي الفارسي: هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي، ولد في سنة 288هـ/900م، واشتغل في بغداد سنة 307 هـ/919م، وصحب عضد الدولة وتوفي سنة 377هـ/981م. للمزيد: ابن خلكان، شمس الدّين أحمد بن محمد (ت681هـ/ 1282م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج1، تح. إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 1969، ص 183.

[38]الصابي: هو أبو اسحاق ابراهيم بن هلال بن زهرون الحراني الصابي، كاتب الإنشاء ببغداد في عهد الدولة البويهية، ولد سنة 320هـ/932م وتوفي سنة 384هـ/994م. للمزيد : ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص 17.

[39]مسكويه، تجارب الأمم، ج5، ص 449.

والتعليم[40]، كما أظهر عضد الدولة الكثير من مظاهر الاحترام والتقدير للعلماء، فكان يذهب إلى باب أبي عبد الله محمد بن عمران[41] ويقف حتى يخرج إليه ويسأله عن حاله[42] .

كان يطلق على طلبة العلم في فترة عضد الدولة ألقاباً كثيرة، ومنها: لقب غلام، حيث كان عضد الدولة يقول: " أنا غلام أبي علي النحوي في النحو، وغلام أبي الحسن الرازي الصوفي في النجوم"[43]، وكذلك لقب متأدب، أو متعلم، أو تلميذ، أو فقيه[44]، وقد سار وزراء وكتّاب عضد الدولة على نهجه في التشجيع على العلم، ومنهم الكاتب أبا علي بن سوار الذي أنشأ دار الكتب لتكون بمثابة مدرسة يدرس فيها علم الكلام، وأنشأ في مدينة البصرة ، وكانت هذه الخزانة أكبر وأكثر كتباً من الدور الأخرى[45]، فقد قصده العلماء وأحبوه لتقديره لهم، وكان بيته منتدى يجمع هؤلاء العلماء[46].

أ- العلوم العقلية:

1. علم الفلك والنجوم:

عرف العرب المسلمون علم الفلك المبني على القواعد العلمية في وقت مبكر من خلال النظر في الفلك، وحركة الكوكب، وكان الرياضيون أكثر اهتماماً بهذا العلم بالإضافة إلى المهتمين بالهندسة . وقد اعتمد عضد الدّولة في هذا العلم على العلماء المتميزين، حيث أشرفوا على مرصد بغداد[47]، واستخدموا لرصد النجوم الآلات الهندسية وطوّروا الآلات القديمة، ومن هذه الآلات: الحلقة الاعتدالية، وذات الجيب[48]، وقد برزت مجموعة كبيرة من علماء النجوم في فترة عضد الدولة، وألف العديد منهم المؤلفات القيمة في هذا المجال، ومن أشهرهم:

- أبو حامد بن أحمد بن الصاغاتي(ت: 379هـ/989م)، اهتم بصناعة الآلات الرصدية فقام بصناعة الاسطرلاب وأدخل تحسينات على آلات الرصد القديمة، وله مؤلف قيم أسماه رسالة في كيفية تسطيح الكرة على شكل إسطرلاب، وقد أهداه لعضد الدّولة[49] ، تتلمذ على يده عدة تلاميذ حتى أصبحوا ينسبون إليه، وكتب خطة عن تعديل وتصحيح الرصد عندما حضر عند عضد الدولة في بغداد[50].

---

[40] القفطي: أخبار العلماء، ص 157.

[41] أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد، أبوعبيد الله الكاتب المعروف بالمرزباني، توفي 384هـ/994م. للمزيد: البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت. 463هـ/1070م)، تاريخ بغداد، ج3 ، تح. مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1997، ص352.

[42] البغدادي، تاريخ بغداد،ج3، ص 135

[43] ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص137.

[44] القفطي: أخبار العلماء، ص 157.

[45] المقدسي، أحسن التقاسيم، ص413.

[46] الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت. 429هـ/ 1037م)، تيمية الدهر في محاسن أهل العصر، ج3 ، تح: مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، ص 32.

[47] ابن طاووس، رضي الدين (ت. 664هـ/ 1300م): فرج المهموم في علماء النجوم، تح: محمد كاظم الكتبي، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، 1950، ص150.

[48] الحلقة الاعتدالية: حلقة في سطح دائرة المعدل ليعلم بها التحول الاعتدالي. ذات الجيب: هي عبارة عن مسطرتان منتظمتان انتظام ذات الشعبتين. للمزيد: الزبيدي، محمد حسين، ملامح من النهضة العلمية في العراق في القرنين الرابع والخامس الهجريين، منشورات اتحاد المؤرخين العرب، بغداد، 1980، ص 40.

[49] القفطي: أخبار العلماء، ص 79.

[50] القفطي، أخبار العلماء، ص108.

- أبو أحمد عبد الرحمن بن عمر، كان من أفاضل المنجمين، خدم عضد الدولة فترة طويلة، وله كتاب الكواكب[51] .

- ابن الأعلم أبو القاسم العلوي علي بن الحسن(ت. 375هـ/985م)، كان عالماً بالفلك، وصناعة الآلات الفلكية، وتقدم عند عضد الدولة، حتى أنه كان يقف عند إشاراته الفلكية، ويرجع إلى أقواله في أنواع آلات الفلك، وتمكّن من رصد كوكب المريخ[52].

- أبو الحسن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سهل الصوفي الرازي، وقد كان معلماً لعضد الدّولة الذي كان يفتخر به قائلاً:" معلمي في الكواكب الصوفي الرازي"، وقد تمكن من تحديد مواقع الكثير من الكواكب التي لم يستطع بطليموس تحديدها، وصحح الكثير من الملاحظات التي أخطأ فيها علماء الفلك، وألف كتب كثيرة في الفلك منها: كتاب في الكواكب الثابتة مصوراً، والكتاب الكبير في العمل في الإسطرلاب.

- جعفر بن المكتفي بالله أبو الفضل(ت.377هـ/987م) وهو من أولاد الخلفاء، واسع المعرفة في علوم الأوائل، وكان عالم بالكواكب ذوات الأذناب، وتقدم في هذه الصناعة، لذلك نال حظوة واسعة لدى عضد الدولة الذي أحبه والتقيا سراً وأكرمه. وكلما خلا به سأله عن علم أحكام النجوم والكواكب[53].

- أبو عبد الله بن اسحاق المنجم، نال حظوة كبيرة عند عضد الدولة ، وتقدم في صناعة النجوم[54] وغيرهم من العلماء الذين برعوا في علم الفلك ورصد النجوم[55] .

2. علم الرياضيات والهندسة:

3. تطوّر علم الرياضيات في عهد عضد الدولة، واشتهر الكثير من علماء الرياضيات وكان لهم فضل كبير في تطور هذا العلم، ومنهم:

- أبو الوفاء محمد بن محمد بن يحيى بن اسماعيل بن العباس البوزجاني، الذي ولد في بوزجان من بلد نيسابور سنة 328هـ/940م، وتوفي 388هـ/998م، ويعد من مشاهير علماء الرياضيات واستطاع أن يضيف إضافات إلى علم الرياضيات، ونال حظوة كبيرة عند عضد الدولة، كما أنه ألف لعضد الدولة كتاباً في منازل الحساب، وهو كتاب يحتاج إليه العمال والكتاب في صناعة الحساب، له مؤلفات في الفلك منها: كتاب معرفة الدائرة في الفلك، مقالة في حركة الكواكب، ومن الكتب الرياضية" تفسير كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة"[56].

- أبو القاسم علي بن أحمد الأنطاكي ويلقب بالمنجمي(ت.367هـ/986)، وهو من أهل أنطاكية، قدم إلى بغداد وأصبح من أصحاب عضد الدولة، واشتهر بعلم العدد والرياضيات، وألف كتباً كثيرة في علم الرياضيات والهندسة، ومنها كتاب"التخت الكبير في الحساب الهندسي"، وكتاب "الموازين العددية"، وكتاب "الحساب بلا تخت بل بالعد"، وغيرها من الكتب .

---

[51] الزبيدي، ملامح من النهضة العلمية في العراق في القرنين الرابع والخامس الهجريين، ص42.

[52] القفطي: أخبار العلماء، ص 157.

[53] القفطي: أخبار العلماء، ص 306-307. ابن النديم، الفهرست، ص108.

[54] التنوخي، أبو علي المحسن بن علي (ت. 384هـ/994م): نشوار المحاضر وأخبار المذاكرة ،ج8، تح. عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، 1971، ص86.

[55] المقدسي، أحسن التقاسيم، ص44.

[56] القفطي، أخبار العلماء، ص 188.

- أبو بكر الشاهويه الفارسي محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه الذي نال حظوة كبيرة عند عضد الدولة، واشتهر بعلم الحساب، حتى أنها انتهت إليه صناعة الحساب[57] . كما كان علم الهندسة أشهر العلوم في عهد عضد الدّولة وبرز فيه عدد كبير من علماء الهندسة الذين نالوا حظوة كبيرة عند عضد الدولة، مثل:

- علي بن أحمد الأنطاكي أبو القاسم المجتبي صاحب كتاب" التخت الكبير".
- محمد بن عبد الله أبو النصر الكلواذي مؤلف كتاب "التخت"[58].

4. علم الطّب:

ازدهر هذا العلم في العراق في عهد عضد الدولة البويهي وعرف بالرقي والتقدم، إذ برز العديد من الأطباء الذين عملوا في البيمارستان العضدي، ودرسوا فيه عدد كبير من الطلاب، وشخصوا الأمراض، وعربوا وألفوا وشرحوا المئات من الكتب الطبية على اختلاف أنواعها، فنالوا حظوة كبيرة عند عضد الدولة، ومن أشهر الأطباء:

- ثابت بن ابراهيم بن زهرون الحراني الصابي، وقد كان طبيباً مشرفاً على صحة عضد الدّولة وعلى أهل بيته أيضاً[59]. وكان يعاين أحواله اليومية، ومدى مناسبتها له، وله مصنف" اصلاح مقالات من كتاب يوحنا بن سرافيون"[60]
- نظيف النفس الرومي، كان طبيباً عالماً بالنقل من اللغة اليونانية إلى العربية، وقد اختاره عضد الدولة للعمل بالبيمارستان العضدي.
- سنان بن ثابت بن قره أبو سعيد، وهو صاحب كتاب "تاريخ ملوك الزّيان"، كما ألف لعضد الدولة رسالة في أخبار آبائه وأجداده وسلفه[61].

- علي بن الحسين أبو الفرج، الذي كان علماً في الطب، ويمتاز بذهنه الثابت وفكره الصائب، عالج الكثير من الأمراض، وجعله عضد الدولة أحد أطباء البيمارستان العضدي، كما زاول مهنة التدريس فيه، وألف كتباً كثيرة في الطب أهمها: كتاب "مفتاح الطب"، وكتاب" نموذج الحكمة"[62] .

- علي بن عباس المجوسي الذي كان من الأطباء المشهورين في صناعة الطب، وقد تقدم عند عضد الدولة، وقد صنف له كتابه الشهير الذي يعرف بالملكي، وهو كتاب قيم في عالم الطب ، وظل يدرس لطلاب الطب حتى ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا إليه[63] .

5. علم المنطق (الفلسفة):

كان القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين وجهة علماء المسلمين نحو الفلسفة، إذا دعموا حججهم بالفلسفة والحكمة، وقد عرفت الفلسفة بأن " أولها محبة العلوم وأوسطها معرفة حقائق الموجودات بحب الطاعة الانسانية، وآخرها القول والعمل بما يوافق العلم" [64].

---

[57] ابن خلكان، وفيات الأعيان،ج1، ص 18.

[58]القفطي، أخبار العلماء، ص 157.

[59] القفطي: أخبار العلماء، ص 79.

[60] ابن النديم، الفهرست، ص 360. القفطي، أخبار العلماء، ص78-89.

[61]الحموي، معجم الأدباء، ج4، ص257-258.

[62] ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت. 626هـ/ 1228م)، معجم الأدباء، ج5، تح: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ط1، 1993، ص 210.

[63]القفطي: أخبار العلماء، ص 263- 264.

[64]البيهقي، ظهير الدين أبو الحسن بن زيد (ت. 565هـ/ 1169م)، تاريخ حكماء الاسلام، تح. محمد كرد علي، دمشق،1946، ص15.

وقد أفرد عضد الدولة في داره للحكماء والفلاسفة حجرة قريبة من مجلسه يختص بها الحجاب بعيداً عن عيون السفهاء، إذا ما عقدوا اجتماعاً وخصص لهم أجور ورواتب وهبات[65].

ومن أبرز أعلامها:

- محمد بن طاهر بن بهرام أبو سليمان السجستاني(ت.391هـ/1000م) المنطقي، تقدم عند عضد الدولة الذي كان يكرمه، ومن أهم كتبه رسائل إلى عضد الدولة في فنون مختلفة من الحكمة ومراتب قوى الانسان[66] ، صنف رسائل عديدة في فنون الحكمة لعضد الدولة، وكان له آراء في مسألة الربط بين الشريعة والفلسفة، والدليل على تأثير تجربته على مفكري عصره تبني أبو حيان التوحيدي لأفكاره، فيقول:" إن الفلسفة حق لكنها ليست من الشريعة في شيء، والشريعة حق لكنها ليست من الفلسفة في شيء، وصاحب الشريعة مبعوث وصاحب الفلسفة مبعوث إليه"[67].

- أبو علي عيسى بن اسحق بن زرعة (ت. 398هـ/1008م) ، ولد في بغداد، وبرع في المنطق والفلسفة، ومن مصنفاته: كتاب" أغراض أرسطوطاليس المنطقية"، وكتاب" اختصار أرسطوطاليس في المعمور من الأرض"، وغيرها الكثير[68].

وقد قيل عنه أنه: " حسن الترجمة صحيح النقل، جيد الوفاء بكل ما جال في الفلسفة، ليس له في دقيقها منفذ ولا له من لغزها مأخذ"[69].

ب- العلوم النقلية:

1. علم الحديث:

اهتمّ عضد الدّولة بعلم الحديث[70] لأنّه ثاني مصدر في التّشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، ولكي يتخلّص من الفتن الطّائفيّة التي كانت سائدة في العراق، ومن أشهر المحدثين في عهد عضد الدّولة:

- محمد بن عمران بن موسى أبو عبيد الله المعروف بالمرزباني (ت. 483هـ/1090م)، كان محدثاً، وقد نال حظوة كبيرة عند عضد الدولة، لدرجة أنه كان يقف على بابه حتى يخرج إليه ويسأله عن حاله. كان له كثيراً من التصنيفات بلغت في التعداد 45ألف ورقة، وكان يستقبل في داره طالبي العلم بالعشرات، وكانت نفقات دار المرزباني على عاتق الأمير البويهي عضد الدولة[71].

- محمد بن أحمد أبو سعيد المطبخي الأصفهاني، الذي نزل بغداد وحدث بها، وروى الكثير من الأحادي، وصاحب

---

[65]المقدسي، أحسن التقاسيم، ص449.

[66]القفطي: أخبار العلماء، ص 156.

[67]التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج2، ص166. القفطي، أخبار العلماء، ص186.

[68]ابن النديم، الفهرست، ص323. القفطي، أخبار العلماء، ص186.

[69]التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج1، ص33.

[70]علم الحديث: لغةً هو الكلام واصطلاحاً علم يعرف به أقوال النبي وأفعاله ورواتها وضبطها وتحرير ألفاظها. انظر ابن منظور، محمد بن مكرم (ت. 711هـ/1311م): لسان العرب، ج2، دار صادر، بيروت، ص142.

[71]البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت. 1093هـ/ 1681م): خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ج2، تح. عبد السلام هارون، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ط2، 1979، ص 438-439.

عضد الدولة وتقدم عنده[72] . ومحمد بن صالح أبو الحسن الهاشمي المعروف بابن أم شيبان، والمؤتمن بن أحمد اللذين نالا حظوة كبيرة عند عضد الدولة[73] .

2. علم التاريخ:

نال هذا العلم اهتمام عضد الدولة بعد توليه الحكم في بغداد، ومن أشهر علمائه: – المؤرّخ مسكويه أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت.421هـ/1030م)، أصله من الري، ولد وتوفي فيها، عمل في الفلسفة والكيمياء والمنطق مدة ثم أولع بالأدب والإنشاء والتاريخ، ومن أهم مؤلفاته التاريخية كتاب" تجارب الأمم وتعاقب الهمم" الذي أهداه إلى عضد الدولة ، وهو كتاب في التاريخ العام، يبدأ من الخليقة وينتهي إلى سنة 369هـ/979م وكتاب "نس الفريد والجامع "، التي تعد أهم مصدر في تاريخ بلاط عضد الدولة، لأنها تعطي تفاصيل دقيقة عن دولته وحكمه[74].

3. علوم اللغة والأدب:

اهتمّ عضد الدّولة بالشعر والنّحو والصّرف اهتماماً بالغاً حتى أنّه كان يجمع الشعراء ويكرّمهم ويسمع أشعارهم ومن أشهر هؤلاء الشعراء: أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف الشيرازي، والشاعر السلامي أبو الحسن المخزومي، وهو من أشهر الشعراء الذين أنشدوا الشّعر في بلاط عضد الدّولة.

أمّا النحويين فقد نالوا الاهتمام الأكبر في عهده، وكان لهم الفضل الكبير في تطوير هذا العلم من خلال شرح أمهات الكتب أو اختصارها، ومن أشهرهم أبو علي بن سليمان الفارسي ومن مؤلفاته الإيضاح والتكملة في النّحو، وعثمان بن جنى أبو الفتح النحوي الذي كان من أحذق أهل النحو والتصريف، ومن أهم مؤلفاته: كتاب الخصائص في اللغة، وكتاب الصناعة في النحو[75].

وقد كان للعروض روّاده أيضاً ومنهم أبو القاسم العروضي الذي ألّف كتاب الموضّح في العروض، أمّا الأدب فقد نال الاهتمام الأكبر، لذلك جاء الأدباء إلى بغداد من مختلف البلدان فضلاً عن كون عضد الدّولة أديباً، ومن أشهر علماء الأدب في عهده: أبو عبد الله المرزباني، صاحب كتاب الموضح، وأبو القاسم بن يوسف الشيرازي، اللذين كان لهما أكبر الأثر في نشر الثقافة الأدبية في عصر عضد الدولة[76].

الاستنتاجات والتوصيات

لقد كانت فترة حكم عضد الدولة البويهي للعراق زاخرة بالعطاء، وقد ساهم في دعم الحركة الفكرية والعلمية، حيث شارك في العديد من الفنون الأدبية، ورغب في تقريب العلماء والأدباء والكتاب وإكرامهم، وحثهم على تصنيف الكتب والاهتمام بالعلم والأدب، وكان يفضل مجالستهم على مجالسة الأمراء البويهيين، كما تطورت العلوم النقلية والعقلية بشكل واسع

---

[72]البغدادي، تاريخ بغداد، ج2، ص 438-439.

[73]البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ح2، ص 490.

[74]القفطي، أخبار العلماء، ص217.

[75]ابن كثير، البداية والنهاية، ج6، ص 256.

[76] الثعالبي، أبو منصور عبد الله بن محمد بن اسماعيل(ت. 429هـ/1037م): تيمية الدّهر في محاسن أهل العصر،ج4، تح: مفيد قميحة ، بيروت ، دار الكتب العلمية، ط1، 2000، ص 380.

في كافة المجالات حتى أصبحت بغداد مقصد لجميع العلماء والمفكرين، فكان منهم الطبيب والمؤرخ والفيلسوف والأديب والمحدث وغير ذلك. ولم يكن الاهتمام مقتصراً على الأدب والكتب النحوية بل تعداه إلى الكتب الطبية والتاريخية والرياضة والهندسة.

References

القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي ابن يوسف (ت: ٦٤٦هـ/١٢٤٩م) ،أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، تح :السعيد محمد أمين الخانجي ، مصر ، ط١، ١٣٢٦.

- Al-Qafti,Gamal Aldeen abo alhasan Ali ibn Yusuf,(d. 646 ah/1249 ad),News of the scholars with news of the wise ,written by: Al saeed Muhamad Amin Al khanji,Egypt,1st edition ,1326.

الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف(ت ٣٧٨هـ/٩٧٧م) مفاتيح العلوم ، تح: إبراهيم الإباري ،بيروت ،دار الكتب العلمية، ١٩٨٤ .

- Al-khwarzmi,Mouhamed bn Ahmed bn Yusuf (d.378ah/ 977ad), Science keys ,written by :Ibraheem alebari ,Beirut ,house of scientific books , 1984.

المقدسي، أبو عبدالله محمد بن أحمد(ت:٣٩٠هـ/٩٩٩م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تح: شاكر لاعيبي، دار سويدان ،أبو ظبي ،ط١، ٢٠٠١.

- Al-makdesy, Abo Abd Allah Mohamed ibn Ahmed(d. 390ah/999ad), The best divisions in knowledge of the regions, written by: shakeer laaeby , Dar Swaidan, Abu Dhabi, 1st edition, 2001.

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهايات العرب في فنون الأدب ،ج٢٦،تح: مجموعة المحققين ،القاهرة ،أمة الحياة المصرية، ١٩٨٤.

- Al-nawaeri,Shahab Aldeen Ahmad ibn Abd Alwahab(d.733ah/1332ad)The ending of the Arab in the arts of literature ,part26,written by group of investigators, Cairo, Egyptian nation of life,1984.

ابن الأثير،عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،الكامل في التاريخ،ج٧، دار الكتاب العربي،بيروت ،ط٦، ١٩٨٦

- Ebn Alatheer, Ez Aldeen Abo Alhasan Ali ibn Mouhamed (d.630ah/1232ad). Complete in history ,part7,Arab book house, Beirut, 6edition, 1986.

البغدادي، عبد القادر (ت ١٠٩٣هـ/١٦٨١م)،خزانة الأدب و لسان العرب، ج٢،تح:عبد السلام هارون، الحياة المصرية للكتاب ،القاهرة ،ط٢، ١٩٧٩

- Al-Baghdady, Abd Alkader(d. 1093ah/1681ad), Treasury of literature and lisan al arab,part 2, written by: Abd Alsalam Haroun, Cairo, the egyption life of the book ,2edition, 1979.

البغدادي، أبو بكر الحامد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد ،ج٣، تح: مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط١، ١٩٩٧

- Al-Baghdady, Abo Baker Ahmed ibnn Ali(d. 463ah/1070ad) history of Baghdad ,part3, written by: Mostafa Abd Alkader , house of scientific books, Beirut,1st edition,1997.

بيك،أحمد عيسى ،تاريخ البيمارستانات في الاسلام، المطبعة الهاشمية ، دمشق،١٩٣٩

- Bik,A hammed Essa ,the history of the bimarstans in islam ,the hashemite press ,Damascus ,1939

ابن جُبير، محمد بن أحمد(ت ٦١٤هـ/١٢١٧م)، رحلة ابن جبير ، دار صادر ،بيروت ١٩٧٤

- Ebn Goubair ,Mouhamed ibn ahmed (d.614ah/1217ad)the journey of ibn Goubair, dar sadr ,beirut ,1974.

حسن محمود، أحمد الشريف، العالم الإسلامي في العصر العباسي ، دار الفيار العربي، ط٥، القاهرة،١٩٨٢

- Hasan Mahmoud, Ahmad Alshareef, the islamic world in the abbasid ear, T5 edition, dar Alfeir Alarabi,Cairo,1982.

ابن الجوزي،أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)،المنتظم في التاريخ المملوكي ،ج٧،تح:محمد عبد القادر عطية و مصطفى عبد القادر عطيه ،دار الكتب العلميه،بيروت،ط١، ١٩٩٢

- Ebn Aljawzy, Abo Alfarag Abd Alrhman ibn Ali ibn Mohamed(d. 597ah/ 1200ad), regular in mamluk history ,part7,written by: Mohamed Abd Alkader Ata, and Mostafa Abd Alkader Ata , house of scientificbooks , Beirut,1st edition ,1992.

ابن كثير أبو الفداء ابن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٢٧٢م)،البداية و النهاية ،ج٦،ت محمد البقاعي ، بيروت ،دار الفكر العربي،١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

-Ibn Kather,Abo Alfedaa Abn Omar Alkarashi (d.774ah/1372ad) the beginning and the end, part 6,t: Mouhamed Al Bekaai,Bairout,dar alfekr alarabi.1416h-1996m.

ابن خلكان،شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)،وفيات الأعيان و أنباء الزمان، ج١،ت: احسان عباس ،بيروت،دار صادر،١٩٦٩

-Ebn Khlkan, Shams Aldeen Ahmed Bn Mohamed(d. 681ah/1282m) ,deaths of notables and news of the time,part1, written by: Ehsan Abas, Bairout, Dar Sadr,1969.

مسكاويه، أحمد بن محمد(ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تغريب الأمم و تعاقب الهمم،ت : أبو القاسم إمامي ،ج٥،دار سيروش، طهران،٢٠٠١

- Maskaoueh, Ahmad Bn Mouhamed(t.421h/1030m)the alientionof nations and the succession of aspirations ,written by: Abo alkasem Emami ,part5,dar Serosh ,Tahran, 2001.

مؤمن ،عبد الأمير ،قاموس دار القلم الفلكي ، دار القلم للملايين،بيروت ٢٠٠٦

- Moumen,Abd Alameer, , Dar Alqalam astronomical dictonary,dar alqalam of millions , Beirut,2006.

ابن أبي أصيبعة(ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م)،عيون الأنباء في طبقات الأطباء ،ج١،ط٢، ١٨٨٣

- Ebn Abi Osaibaah(d.668ah/1269ad),news eyes in the doctors classes ,part1,2edition , 1883.

أبو شجاع ، محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله الدرزراوري(ت ٨٨٤هـ/١٠٩٥م)،ذيل الكتاب تجارب الأمم ،ت:أبو القاسم إمامي ،دار الكتب العلمية ،بيروت،ط١، ٢٠٠٣

- Abo Shogaa, Mouhamed Bn Alhusaen Bn Mouhamed Bn Abdoulah Aldozrawri(d.884ah/1095ad) the end of thebook is the experiences of nation ,written by: Abo Alkasem emami, dar alkotb alelmeh, Beirut, t1edition,2003

التنوخي،أبو علي المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م)، مشوار المهادير وأخبار المذاكير، ت:عبود الشالجي، دار صادر، بيروت ١٩٩٧م

- Al -Tanokhy , Abo Ali Almohsen Bn Ali(d. 384ah/994ad) mahadir's journey in al madhakir news ,part8, written by: Aboud Alshalgy, Dar Sadr, Bierut ,1971.

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل،(ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، تيمية الدهر في محاسن أهل العصر،ج٢، تح: قميحه، بيروت،دار الكتب العلمية ،ط١، ٢٠٠٠

- al-thaaleby, abo Mansour Abd Almalek bn Mohamed Bn Esmael(429h/ 1037m)Taemeh Aldaher in Mahasen Ahel Alaser , part2, th:Kmehah , Bairout,house of scientific books, 1st edition, 2000.

ابن طاووس ، راضي الدين (ت ٦٦٤هـ/١٣٠٠م)، فرج الهموم في ألماع النجوم،ت: محمد كاظم الكتبي،منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف١٩٥٠

- Ebn Tawos , Rady al din(d.664ah/1300ad) ,realease worries in the brightest stars, written by: Mohmed Kazem Alktby, haidarya press publications , Al nagaf,1950.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدباء ،ج٥،ت: احسان عباس ، بيروت، دار الخبر الاسلامي ،ط١ ،١٩٩٣

- Yakout Alhamwy, Shahab Alden Abo Abd allah (626h/1228m) ,dictionary of writers, part5, written by: Ehsan Abbas, Beirut, Dar Algharb Aleslami, 1st edition, 1993.

الزبيدي، محمد حسين ،ملامح من النهضه العلميه في العراق في القرنين الرابع و الخامس الهجريين ،منشورات اتحاد المؤرخين العربي ، بغداد ١٩٨٠

- Al-zobaidy, Mohmed Husain,features of the scientific renaissance in Iraq in the fourth and fifth centuries AH , arab union of historians ,Baghdad, 1980.